# الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين

**محسن علي ضيول البدري**

**أ.م.د تهاني انور اسماعيل**

جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

**المستخلص:**

يهدف البحث الحالي للتعرف الى الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين, وحسب المتغيرات ( الجنس, الموقع الجغرافي, سنوات الخدمة) ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء فقرات مقياس الخضوع النفسي موزعة على مجالين, المجال الشخصي ويتكون من (١٤) فقرة, والمجال الاجتماعي ويتكون من (١٠) فقرات وبذلك يكون مجموع فقرات المقياس (٢٤) فقرة. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس والتأكد من صلاحيته للتطبيق, اصبح المقياس يتكون من (١٨) فقرة, وتم تطبيق المقياس على عينة من المرشدين التربويين في المدارس التابعة لمديرية تربية ذي قار بلغ حجمها (٣١٠) مرشداً ومرشدة, بواقع(١٦٨) ذكوراً, و(١٤٢) اناثاً و (١٠٧) اكثر من ١٠ سنوات و(٢٠٣) اقل من ١٠ سنوات (١١٠) من المركز و (٢٠٠) من الاطراف, واظهرت النتائج ان المرشدين التربويين يتصفون بالخضوع النفسي, وتوجد فروق ذات دلالة احصائية على متغير الجنس وكان الفرق لصالح الاناث , كذلك توجد فروق على متغير سنوات الخدمة وكان الفرق لصالح ( اقل من ١٠ سنوات) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الموقع الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: الخضوع النفسي , المرشدين التربويين.

## Psychological Submission among Educational Counselors

***Mohsin Ali Dhaioul Al-Badri***

***Asst. Prof. Tahani Anwar Ismael, Ph.D.***

University of Basrah/ College of education for Human Sciences, Dept. of Psychological Counselling and Educational Guidance

***Abstract***

This study examines educational counselors' psychological submission by gender, region, and years of service. To achieve the research goals, the researchers created a psychological submission scale with two sections: 14 personal items and 10 social items. The scale has 24 paragraphs. After validating the psychometric properties of the scale, it was structured with 18 items and administered to 310 educational counselors from Dhi Qar Education Directorate schools, 168 males and 142 females, with 107 having over 10 years of experience and 203 having less than 10, 110 from the central area and 200 from the peripheries. Educational counselors submit psychologically, with statistically significant gender differences favoring females. Years of service vary, with a big advantage for those under 10. Geography did not significantly affect results.

Key words: Psychological submission, educational counselors

## مشكلة البحث:

ان للتنشئة الاجتماعية الدور الكبير في الخضوع النفسي بنتائجه السلبية والايجابية ، حيث يقوم الوالدان بتدريب اطفالهما على الخضوع مما يتعارض مع التربية الاستقلالية للطفل بصورة سلبية من الوالدين اذا يبقيان طفلهما معتمداً اعتمادا كليا عليهما في شؤونه كافه فيؤيدان طفلهما اذا ما تطابق سلوكه مع رغبتهما ويعارضان تصرفاته التي يظهر فيها نوعا من الاستقلال والتفكير ( أبو الحب ،١٩٦٤ :١٢٠).

ويرى فروم أن الفرد يشعر بالخوف والشكوك عن سعيه للانتماء للآخرين , لانه سوف يعاني من فقدان ألامان وشكوك جديدة لانه تزيل هوية الخاصة به فالفرد أصبح استجابة عكسية لما يتوقعه الآخرون منه بحيث تكونت لديه الجديدة الكاذبة التي يحصل عليها ويحتفظ بها عن طريق خضوع الأنا المستمر للآخرين.( محمد,٢٠٢١: ١٣)

وقد تكون الضغوط الاجتماعية من الاسباب التي تجعل الفرد يتصرف بطريقة تختلف عن ما يحمله من معتقد ، لذا قد يكون هنالك اختلاف بين اتجهاهات الفرد الخاصة والتزاماته العامة ( جلال،١٩٨٥: ١٨٢). وعليه تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على التساؤل التالي:( ما مستوى الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين؟).

## اهمية البحث:

يعد الخضوع النفسي في نظر الكثير من الباحثين والمنظرين ما هو حلاً ثابتاً وسريعاً لمشكلة محددة , فالخضوع النفسي لا يتطلب من الشخص ان يتوافق رأيه الفرد مع رأي الشخص المقابل, وانما الهدف من الخضوع النفسي هو السلوك بتصرف معين(Stermbrg, 1989:15).

في العهود القديمة ادَى رجال الدين والرؤساء ومالكو زمام الرقابة الاجتماعية دورا هاما في تحديد القوانين التي يجب ان يلتزم بها المجتمع إلى أولئك الذين فرضت عليهم من الناشئة والاهل والأفراد العاديين ، فالأغلبية من العامة هم من يطبقون القوانين حتى وان كانت غير مرضية ، في حين يعدون عدم الخضوع والامتثال لتلك القوانين علامة على وجود خلل في طبيعتهم( وين ، ١٩٦٤، ص ١٣٥) .

ومنذ الخمسينات من القرن الماضي اهتم العديد من الباحثين والمنظرين بدراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الفرد عند إجباره على قول أو فعل شيء يتعارض مع رأيه أو معتقداته الشخصية, فقد توصلوا الى انه في ظل بعض الظروف فإن الرأي الشخصي للفرد يمكن ان يتغير بحيث يصبح ملائما بدرجة كبيرة للسلوك الظاهري الذي اجبر على القيام به, وان رأيه الذاتي سوف يبدأ تدريجيا بالدفاع عن الحالة التي يتحدث عنها. (Kisler&Kisler,1962;40).

وقد وصف ابو الناصح ان " الشخص الذي لا يميل الى السيطرة يوصف بأنه خاضع او مذعن وضعيف في مواجهته للمواقف التي تتطلب المواجهة وجها لوجه" , ويجد صعوبة في تأكيد ذاته , ومسانده حقوقه وآرائه ومن السهل التأثير عليه واكراهه وتهديده ( دحلان, ٢٠٠٧: ١٩).

وقد اشار عبد الجليل الى إن السلطة على اختلاف اشكالها ودرجاتها تولد الخضوع النفسي والطاعة عن طريق الفكرة او المشروع... فالناس تطيع اصحاب السلطة وما يضعونه من احكام وقوانين واحكام بقدر ما يتحقق لهم قناعة بأحقية هؤلاء بالاتباع المتأنيَ بدوره عن الايمان بالفكرة التي تم التعبير عنها( عبد الجليل , ٢٠٠٨: ١٣٦- ١٣٨).

**اهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين

٢- دلالة الفروق الاحصائية في الخضوع النفسي تبعا لمتغير الجنس( ذكور- اناث) وسنوات الخدمة( اكثر من ١٠ سنوات_ اقل من ١٠ سنوات) والموقع( مركز_ اطراف).

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس الابتدائية والثانوية في محافظة ذي قار للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

**تحديد المصطلحات:**

**الخضوع النفسي :**

**١.فروم (١٩٧٢ ):** شعور الفرد بفقدان الامان والشكوك وعدم امتلاك الهوية الخاصة به ويسلك سلوك الخضوع والانصياع التام لكل الاوامر من دون اعتراض, لكي يكسب رضا الاخرين ( فروم ،١٩٧٢: ١٢١).

**.دسوقي (١٩٨٨)** : سلوك يتسم بتوافق رغبات الفرد والنزول عند رغبات الأشخاص الاخرين واقتراحاتهم , وهو لفظ يجمع نوعا من كلمة الطاعة واقل تضمينا للمقاومة والاستسلام من دون ارادة فالمرء يطيع الامر ويرضخ للأيحاء ولكن الفرق يكمن في رد الفعل وليس المصدر ( دسوقي,١٩٨٨: ٢٧٨).

**٢.المندلاوي (٢٠٠٤):** نمط سلوكي يستند الى الامتثال الحرفي والرضوخ لتعليمات وقرارات الرؤساء دائما مع تجنب توجيه النقد لسلطة الجماعة التنظيمية ( المندلاوي ،٢٠٠٤: ١١٢).

٣**_التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف فروم (١٩٧٢) كونه اعتمد على الاطار النظري لهذا المنظر.

٤**_ التعريف الاجرائي** : يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الخضوع النفسي.

**الاطار النظري:**

**١-نظرية اريك فروم Erich Fromm ١٩٧٢:**

يتساءل فروم " ان في المانيا توجد ملايين شغوفة بأن تسلم حريتها, بالقدر نفسه الذي كان اباء هذه الملايين يقاتلون من اجلها; وانهم بدل ان يريدوا الحرية بحثوا عن الطرق للهروب منها , اليس هناك ايضا على وجه الاحتمال بجانب الرغبة في الحرية رغبة غريزية للخضوع ؟ واذا لم يكن مثل هذه الرغبة فكيف نقدر هذه الجاذبية التي نراها اليوم في الخضوع لزعيم عند الكثيرين , هل

الخضوع دائما هو خضوع لسلطة خارجية واضحه او ان هنالك ايضا خضوعاً لسلطات باطنية مثل الواجب او الضمير, هل هناك اشباع خفي في الخضوع وماهي ماهيته؟ (فروم,1972: 14-13).

أن الاتجاه الذي يسير فيه الجواب يشير الى خصائص الشخصية الخاضعة كما يراها فروم :

كل الرغبات المازوكية والسادية تميل الى مساعدة الفرد على الهرب من شعوره الذي لا يطاق بالوحدة والعجز , وكثيرا ما يكون هذا الشعور غير مدرك , غالبا ما تغطيه المشاعر التعويضية عن السمو والكمال.

**٢.نظرية الغرائز The theory of instincts (١٩٠٨)**

يعد ويليام مكدوجل من أبرز رواد علم النفس الذين سعوا جاهدين لفهم سلوك الفرد والجماعة، وذلك من خلال طرحه لنظرية الغرائز عام ١٩٠٨.

في سعيه لتفسير دوافع الإنسان، عرّف مكدوجل الغريزة بأنها "استعداد فطري نفساني يدفع الكائن الحي إلى إدراك الأشياء من نوع معين، فيتولد في النفس وجدان خاص فينزع إلى القيام بأعمال تتناسب مع هذا الموقف" (زيدان، ١٩٨١، ص١٦).

ولم يكتف مكدوجل بتقديم تعريف للغريزة، بل قام بتصنيفها إلى (١٤) غريزة أساسية، من ضمنها غريزة الخضوع , ربط مكدوجل هذه الغريزة بشعور الفرد بالنقص، مؤكداً أنها دافع فطري يلجأ إليه الفرد في مواقف محددة (جاسم,٢٠٠٨: ٢٣)

واوضح مكدوجل أن الخضوع لا يعدّ سلوكاً سلبياً على الدوام، بل قد يلجأ إليه الفرد كاستراتيجية للتعامل مع مواقف صعبة تتطلب الاستسلام أو التسليم، وذلك تجنباً لمزيد من المعاناة أو الشعور باليأس( شاهين ، ١٩٦٨، ص٣٤).

**٣.نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance theory,1957:**

قدم عالم النفس الأمريكي ليون فستنكر عام ١٩٥٧ نظرية التنافر المعرفي، وقام بتعديلها عام ١٩٦٤. تفسر هذه النظرية العالمية ظاهرة إدراكنا ومعرفتنا، وتُشير إلى حالة التناقض أو التعارض بين معتقداتنا وسلوكياتنا.(Hiniker,1969.157).

وفقاً لهذه النظرية، يشعر الأشخاص بنوع من الإزعاج النفسي أو التنافر عندما تكون هناك عدم مطابقة بين معتقداتهم وسلوكياتهم، مما يدفعهم إلى محاولة خفض هذا التنافر إما بتغيير معتقداتهم أو سلوكياتهم أو تبريرها بطرق مختلفة ( جلال ,1984: 181).

**٤.نظرية العوامل الثلاثة Three factor theory (١٩٥٨):**

قدم كلمان (Kelman) عام ١٩٥٨ نظريته في تقبل التأثير الاجتماعي، والتي تُعد امتدادًا لنظرية فستنكر (Festinger) حول التناشز المعرفي وتغيير الاتجاهات, وفقا لكلمان إذا تم تحفيز الفرد على التعبير عن رأي مخالف لرأيه الحقيقي من خلال مكافأة، فكلما زادت المكافأة، قل تمسكه برأيه الأصلي، وزاد ميله إلى تبني الرأي الجديد, ومن ثم فأنه يخضع للرأي المخالف لرأيه (Kelman, 1961, P.289).

وأوضح كلمان ان حالة الخضوع النفسي (Compliance) ينبع من رغبة الفرد في الحصول على ردة فعل إيجابية من الآخرين , وأوضح رايه بأن التعلق والانجذاب لمجموعة معينة لا يؤدي إلى قبول الفرد بذاته الحقيقية, إذ ان الفرد لا يكون راضيا أصلاً على مواقفه الجديدة مع الجماعة وانما يعتمد الفرد على استمرار العلاقة الناتجة عنها فلو تغيرت العلاقة فإن المواقف سوف تتغير أيضا فالقبول الذاتي الحقيقي يكون من خلال عملية التعلق الذاتي الكلي فقط والتي تركز على مضمون عملية التواصل (Albrecht, 1980:143)

## منهجية البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين.

## مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من مرشدي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية في محافظة ذي قار, للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٦٢٣) مرشداً ومرشدةً, موزعين حسب الجنس الى (٨٨٢) ذكوراً, و(٧٤١) اناثاً, وحسب سنوات الخدمة الى (١٠٦٠) اقل من (١٠) سنوات, و(٥٦٣) اكثر من (١٠) سنوات, وحسب الموقع الجغرافي الى (١٠٤٨) اطراف, و(٥٧٥) مركز. حيث تم الحصول على هذه المعلومات من خلال شعبة التخطيط والاحصاء التربوي وشعبة الارشاد التربوي في مديرية تربية ذي قار.

## عينة البحث:

اعتمد الباحثان على الطريقة العشوائية المتناسبة في اختيار عينه البحث الحالي, وبعد ان حددا مجتمع البحث الحالي, حصل الباحث على كتاب تسهيل مهمه من كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة البصرة, معنون الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار, لغرض الحصول على اعداد المرشدين التربويين في ذي قار, وقد لجأ الباحث لاختيار العينات وذلك لاتمام اجراءات البحث وهي :

أ- عينة التحليل الاحصائي
ب- العينة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات)
ج- عينة الثبات
د- عينة التطبيق النهائي

ومن اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث تم اختيار حجم العينة النهائي على وفق الجدول الذي وضعه (Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. ,1970) الذي يحدد اختيار الحجم المناسب للعينة بما يتناسب مع حجم المجتمع, فيحدد حجم لمجتمع (١٦٠٠) يقابلها (٣١٠), لذا سحب (٣١٠) مرشداً ومرشدةً من مجتمع(١٦٢٣) بواقع(١٦٨) ذكوراً, و(١٤٢) اناثاً, و(١٠٧) اكثر من ١٠ سنوات, و(٢٠٣) اقل من ١٠ سنوات, و(١١٠) من المركز, و(٢٠٠) من الاطراف.

## اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء اداة البحث ( الخضوع النفسي) باتباع خطوات بناء المقياس وهي كالاتي:



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٩ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

❖ **جمع فقرات المقياس:**

بعد اطلاع الباحثين على الاطر النظرية التي تناولت متغير البحث الحالي ( الخضوع النفسي) فقد توصلا الباحثين الى بأنه لا يوجد مقياس يتناول متغير الخضوع النفسي .

لذا قام الباحثان لصياغة فقرات المقياس والتي تعبر عن الصفة او السمة المراد قياسها وتكون المقياس من (٢٤) فقرة بصورته الاولية بخمسة بدائل (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي احيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي ابدا).

❖ **صدق المقياس:**

للتحقق من صدق المقياس اتبع الباحثان الاجراءات الاتيه:

**١- الصدق الظاهري:**

للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها وصدقها, قام الباحثان بعرض فقراته على (١٨) محكما في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من جامعة البصرة وجامعة بغداد والمستنصرية وواسط, ليبينوا آراءهم في مدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه وكذلك بدائل الاجابة على فقرات المقياس واوزانها, ولمعرفة اراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس استعمل الباحث النسبة المؤية باعتماد نسبة ٨٠% كمعيار للحكم على قبول أو رفض الفقرة فضلاً عن نتائج مربع كاي لبناء صلاحية الفقرات من عدمها, وقد عدت قيمة كاي مؤشراً لقبول الفقرة من خلال مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١) وبناءً على أرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية الفقرة تم الابقاء على جميع الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) من المحكمين , ماعدا الفقرة ( ٦,٥) .

**٢- الصدق البنائي:**

**أ- استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس:**

بعد تطبيق مقياس الخضوع النفسي على عينة البناء البالغة (٢٥٠)مرشداً ومرشدةً، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، أجري تحليل الفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال إتباع الخطوات الآتية:-

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٥٠) استمارة.

٢- ترتيب الاستمارات من ادنى درجة إلى اعلى درجة.

٣- تعيين نسبة قص(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا إذ بلغ عدد الأفراد في المجموعة العليا ( ٦٨) ، وتم تعيين نسبة قص(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا إذ بلغ عدد الأفراد في المجموعة الدنيا (٦٨) فرداً ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٣٦) استمارة.

تطبيق الاختبار التائي (t-test ) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٤) وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة ودالة احصائياً ما عدى الفقرات ( ٦-٧-٨-١٣).

**ب- صدق الارتباطات الداخلية للأداة (الاتساق الداخلي):**

**. معامل ارتباط درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الخضوع النفسي:**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على مقياس الخضوع النفسي, وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل(١٣٦) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، فقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت مميزة عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، ماعدا الفقرات (٦,٧,٨,١٩) ومما يشير إلى وجود علاقة حقيقية بين درجات باقي الفقرات للاداة وبين درجات الأداة ككل.

❖ **ثبات المقياس :**

تحقق الباحثان من ثبات صدق مقياس الخضوع النفسي بطريقتين:

**أ- طريقة الاختبار أعادة الاختبار:**

لإيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) مرشداً ومرشدةً, تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة, وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة التطبيق على العينة نفسها, وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني اذ بلغ معامل الثبات (٠.٧٨٩) إذ تشير هذه النتيجة الى ان معامل استقرار دال إحصائياً وهذا يدل على إن المقياس يتمتع بثبات.

**ب-الثبات بطريقة معامل الفا-كرونباخ للاتساق الداخلي:**

ولغرض معرفة مدى الاتساق بين فقرات المقياس الحالي ، تم استخدام معادلة الفاكرونباخ ، حيث سحبت (٥٠) استمارة من استمارات عينة البناء بشكل عشوائي وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠.٩١). وهذا يدل على تجانس المقياس.

❖ **المؤشرات الاحصائية لمقياس الخضوع النفسي:**

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPS) لجميع افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٣١٠) مرشداً ومرشدة.

❖ **مقياس الخضوع النفسي بصيغته النهائية:**

اصبح مقياس الخضوع النفسي بصورته النهائية الذي اعده الباحثان مكوناً من (١٨) فقرة, وخمسه بدائل هي (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي أحياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبداً) وبالأوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٩٠)، وأقل درجة هي (١٨) درجة ، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٥٤) درجة .

**عرض النتائج ومناقشتها:**

❖ **الهدف الاول ( الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين)**

للتعرف على مستوى الخضوع النفسي لدى المرشدين التربويين استخرج الباحثان الوسط الحسابي لعينة المرشدين التربويين كافة البالغة (٣١٠) مرشداً ومرشدة على مقياس الاساءة العاطفية والبالغ (٥٨.٩١) وبانحراف معياري قدره (١٢.٨٦٠) درجة, في حين بلغ المتوسط الفرضي (٥٤) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦.٠٣) اكبر

من القيمة الجدولية البالغة(١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان بيانات عينة البحث تشير الى وجود مؤشرات الخضوع النفسي لدى عينة البحث, كما موضح في الجدول (١).

**جدول (١) دلالة الفروق الاحصائية على مقياس الخضوع النفسي لدى افراد عينة البحث**

| العينة | متوسط العينة | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣١٠ | ٥٨.٩١ | ١٢.٨٦٠ | ٥٤ | ٦.٠٣ | ٣٠٩ | ١.٩٧ | ٠.٠٥ | دال احصائياً |

ومن خلال النتائج اعلاه يتبين ان عينة البحث بشكل عام لديهم سمة الخضوع النفسي, ويعزو الباحثان ذلك بسبب الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع وما يشهده من تحولات سياسية واقتصادية اثرت على افراد المجتمع بشكل عام ومن ضمنهم افراد عينة البحث الذين يعدون جزءاً من هذا المجتمع.

اذ يجدون في الخضوع النفسي طريقة لحل المشكلات اليومية في العمل تدفعهم الى ذلك حاجتهم للاحساس بالامن والاستقرار حينما يتعرضون للعقوبة او وعدهم بالمكافأة, وهذا ما أوضحه فستنكر وكلمان (Kelman and Festinger) (حسن ٢٠٠١, ٣٤).

وقد لاتكون السلطة الخارجية السبب الوحيد التي تدفعهم للخضوع النفسي, بل قد يكون الخضوع النفسي طريقة لاشباع رغبات داخلية وفي هذه الحالة يبحث الفرد عن شخص ما لربط نفسه به للتخلص من نفسه الفردية والهروب من شعوره بالوحده والعجز وهذا ماشار اليه فروم ( فروم,١٩٧٣: ١٤).

- **الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية في الخضوع النفسي تبعا لمتغير:**
- **الجنس( ذكور – اناث):**

فيما يتعلق بالفرق في الخضوع النفسي تبعا لمتغير الجنس ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة الذكور (٠.٠٥٤) ، وقيمة فيشر المعيارية (٠.٠٥٥) ، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة الاناث (٠.٤٠٧) ، وقيمة فيشر المعيارية (٠.٤٢٤) ، وبعد استخدام الاختبار الزائي ، ظهر ان القيمة الزائية المحسوبة (٣.٧٩) ، وعند موازنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٧ ) ، ظهر انها دالة عند مستوى (٠،٠٥) ، مما يشير الى وجود فرق في العلاقة بين الخضوع النفسي وفقا لمتغير الجنس (ذكور –اناث ) .ولغرض معرفة دلالة العلاقة فقد تم موازنتها مع القيمة المعيارية للاختبار الزائي البالغة (١،٩٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، ظهر وجود فرق في العلاقة لصالح الاناث, وجدول(٢) يوضح ذلك.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

**جدول(٢) الفرق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث)**

| العينة | العدد | قيمة معامل الارتباط | قيمة فيشر المعيارية | القيمة الزائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | ١٦٨ | ٠.٠٥٤ | ٠.٠٥٥ | ٣.٧٩ | ١.٩٧ | دالة |
| اناث | ١٤٢ | ٠.٤٠٧ | ٠.٤٢٤ | | | |

يفسر الباحثان ذلك ان الاناث اكثر خضوعا من الذكور بحكم التنشئة الاجتماعية والعرف والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تفرض على الاناث اكثر من الذكور مما يجعلها اكثر خضوعا من الذكور.

❖ **الموقع الجغرافي(مركز-اطراف):**

فيما يتعلق بالفرق في العلاقة في الخضوع النفسي تبعا لمتغير الموقع ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة المرشدين المركز (٠.١٢٠) ، وقيمة فيشر المعيارية(٠.١٢١) ، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة المرشدين في الاطراف(٠.١١٠) ، وقيمة فيشر المعيارية (٠.١١٠) ، وبعد استخدام الاختبار الزائي ، ظهر ان القيمة الزائية المحسوبة (١,٨٢) ، وعند موازنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٧) ، ظهر انها غير دالة عند مستوى (٠،٠٥) ، مما يشير الى عدم وجود فرق في العلاقة بين الخضوع النفسي وفقا لمتغير الموقع الجغرافي (مركز المدينة –الاطراف ) وجدول (٤) يوضح ذلك

**جدول (٣) الفرق في العلاقة تبعا لمتغير الموقع الجغرافي(مركز- اطراف)**

| العينة | العدد | قيمة معامل الارتباط | قيمة فيشر المعيارية | القيمة الزائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| مركز المدينة | ١١٠ | ٠.١٢٠ | ٠.١٢١ | ١,٨٢ | ١،٩٧ | غير دالة |
| الاطراف | ٢٠٠ | ٠.١١٠ | ٠.١١٠ | | | |

❖ **سنوات الخدمة( اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠ سنوات):**

فيما يتعلق بالفرق في العلاقة في الخضوع النفسي تبعا لمتغير سنوات الخدمة ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة المرشدين ذو الخدمة ١٠ سنوات واكثر (٠.١٣٠) ، وقيمة فيشر المعيارية(٠.١٣١) ، بينما كانت قيمة معامل الارتباط لعينة المرشدين ذو الخدمة اقل من عشر سنوات (٠.٣٤١) ، وقيمة فيشر المعيارية (٠.١٣٦) ، وبعد استخدام الاختبار الزائي ، ظهر ان القيمة الزائية المحسوبة (٣.٧٢) ، وعند موازنتها بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٧) ، ظهر انها دالة عند مستوى (٠٥،٠) ، مما يشير الى وجود فرق في العلاقة في الخضوع النفسي وفقا لمتغير سنوات الخدمة( اكثر من ١٠ سنوات - واقل من ١٠ سنوات ) .ولغرض معرفة دلالة العلاقة فقد تم موازنتها مع القيمة المعيارية للاختبار الزائي البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ، ظهر وجود فرق في العلاقة لصالح المرشدين ذوي الخدمة الاقل من عشر سنوات, وجدول (٤) يوضح ذلك.



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

**جدول (٤) الفرق في العلاقة تبعا لمتغير سنوات الخدمة ( اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠ سنوات)**

| العينة | العدد | قيمة معامل الارتباط | قيمة فيشر المعيارية | القيمة الزائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| اكثر من ١٠ سنوات | ١٠٧ | ٠.١٣٠ | ٠.١٣١ | ٣.٧٢ | ١.٩٧ | دالة |
| اقل من عشر سنوات | ٢٠٣ | ٠.٣٤١ | ٠.١٣٦ | | | |

يفسر الباحثان ذلك بناءً على حكم المرحلة العمرية وكذلك خبرة العمل الارشادي وكذلك قوة العلاقة بين المرشدين الاكثر خدمة مع الادارة, جميع تلك الامور كانت من ضمن الاسباب التي تجعل المرشدين ذوي الخدمة ( اقل من ١٠ سنوات) اكثر خضوعا من (الاكثر من ١٠ سنوات).

❖ **النتائج:**

**اشارت نتائج البحث الحالي الى:**

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخضوع النفسي لدى عينة البحث.
٢. – وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الاساءة العاطفية والخضوع النفسي وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث) لصالح الاناث.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الاساءة العاطفية والخضوع النفسي وفقا لمتغير الموقع ( مركز- اطراف).

– وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الاساءة العاطفية والخضوع النفسي وفقا لمتغير سنوات الخدمة ( اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠ سنوات) لصالح ( اقل من ١٠ سنوات).

❖ **التوصيات :**

بناءاً على النتائج التي تم التوصل اليها, يوصي الباحثان بالاتي:

١. تشجيع المرشدين التربويين وتوعيتهم على البحث العلمي لمواكبة المستجدات الحديثة وتوظيفها في عملهم الارشادي.
٢. تكثيف الدورات التدريبية والندوات العلمية لتنمية مهارات المرشدين التربويين ومعرفتهم للمهام المناطة اليهم.
٣. العمل على توفير بيئة مهنية مناسبة لعمل المرشدين التربويين في المدارس وتطوير ادائهم.
٤. عمل بوستر تعريفي في المدرسة يوضح من خلاله مهام المرشد التربوي التي تقع ضمن واجباته المهنية في المدرسة.
٥. ضرورة الحد من انتشار الافكار الخاطئة والمسببة للاساءة العاطفية التي تترك اثرا في نفوس الاخرين.
٦. استخدام مقياس الخضوع النفسي بوصفه اداة لكشف الخضوع على باقي الكادر التدريسي



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

❖ **المقترحات:**

١. اجراء بحوث مشابهه للدراسة الحالية على عينات اخرى من المجتمع في بيئات عمل مختلفة مثل الجامعات والمعاهد.

٢. اجراء دراسة عن الخضوع النفسي مع متغيرات اخرى مثل العلاقات التسلطية والقهرية.

٣. اجراء دراسة لسمات شخصية لدى الافراد المسيئين في مكان العمل.

**المصادر:**


- أبو الحب ، ضياء الدين (١٩٦٤) الطفولة السعيدة وبعض منغصاتها، ط١, مطبعة شفيق , بغداد.
- جلال ، سعد (١٩٨٥): المرجع في علم النفس ،ط١, دار الفكر العربي ،مكتبة المعارف الحديثة ، القاهرة ، مصر .
- دحلان، خالد (٢٠٠٧): السمات الشخصية لرجل الامن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير(غير منشوره) ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- دسوقي ، كمال (١٩٨٨): ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول,ط١, الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- زيدان ، محمد مصطفى , والقاضي يوسف مصطفى (١٩٨١)، السلوك الاجتماعي للفرد ، ط١، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع , الرباط, المغرب.
- شاهين ، عمر ،(١٩٨٦): علم النفس تحت المجهر ،ط٢, دار الكتب العلمية ، القاهرة.
- صالح ، قاسم حسين ،(١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس ، ط١، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .
- عبد الجليل, رعد (٢٠٠٨): مفهوم السلطة السياسية, مساهمة في دراسة النظرية السياسية, دراسات دولية, ع ٣٧, جامعة بغداد.
- فروم ،اريك ( ١٩٧٢) :الخوف من الحرية ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، ط١,المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .
- محمد, عدي هاني(٢٠٢١) : الذات الكاذبة وعلاقتها بخضوع الانا لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, الارشاد النفسي والتوجيه التربوي, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة.
- المندلاوي, فريدة جاسم( ٢٠٠٣): البناء البيروقراطي والشخصية دراسة ميدانية للمؤسسة الاقتصادية, اطروحة دكتوراه في فلسفة علم الاجتماع غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد.
- وين ، ني رالف (١٩٦٤): قاموس جون ديوي للتربية ، ترجمة محمد علي العريان ، ط١، مكتبة لانجلو المصرية, القاهرة.
- Festinger , Z.(1968) : theory of cognitive Dissanance, stanford university press
- Kelman , H, C.(1961) : complinance , Identification and internalization –three process of attitudes , change , New York , John Willet and Sons paper of internet
- J. Hiniker , P .(1969) : Chinese reactions to foreed complinnce : Dissonance Reduction opn national character , journal of Social psychology
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610
- Stermberg , J .(1989) : insearch of the human bind , second Edition , paper of internet .


- Stermberg , J .(1989) : insearch of the human bind , second Edition , paper of internet .